Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصف العربى إلى نوع من التعاون المجدى لمواجهة المشكلات المعقدة التى تواجه عالمنا العربى ، ولم يكن ممكناً بالقطع التصور بأن هذه الخطوة كانت كافية لتصفية الجو فى وقت سريع ، ذلك أن الوجود الدبلوماسى الإسرائيلى فى القاهرة ، والذى تحقق نتيجة لاتفاقيات « كامب ديفيد » لم يكن ليساعد على الإسراع فى تصفية هذه الأجواء ، رغم أن تصرفات مصر فى مواجهة عربدة إسرائيل ورعونة حكومة بيجين – وخاصة بعد غزوها للبنان فى الجزء الأخير من عام ١٩٨٢ – قد دفعها إلى استدعاء سفيرها فى تل أبيب ثم الإصرار على الإعلان فى كل التصريحات المصرية الرسمية بأن العلاقات المصرية – الإسرائيلية ستظل شبه معطلة إلا أن تصحح الأوضاع الجديدة الخاطئة .

كل هذه المواقف والتصريحات الرسمية المعلنة قد أوجدت مناخاً مناسباً للعمل الجدى من أجل التقريب بين الأخوة المتباعدين ، وكان إبراز تصرفات مصر تجاه إسرائيل فى الصحف العربية دافعا إلى إزالة بعض الضباب المسيطر على سماء العلاقات .

ومع التسليم بأن هذه الصحف العربية لم تكن تقدم على نشر كل ما هو فى صالح التصرفات المصرية إلا بعد موافقة سلطاتها الرسمية ، إلا أن التأثير على الفكر يتوقف إلى حد كبير على أسلوب صياغة النبأ وحسن إبرازه وتقديمه للقارىء ، وهذا ما حرصت عليه الصحافة العربية . رغبة منها فى رأب الصدع المصرى العربى ، وحرصا منها على تقديم الزعامة المصرية الجديدة فى صورة مختلفة تماماً عن صورة الرئيس الراحل محمد أنور السادات .

إلا أنه لم يكن ممكناً تصحيح الأوضاع بين يوم وليلة ، بل كان الأمر يتطلب مثابرة ، ومزيداً من تقديم الوقائع التى تزيد من اقتناع الطرفين بأن الجو قد أصبح معداً للتفكير فى تناسى الماضى العربى بكل سيئاته .

ولقد وضح للجميع بأن اتفاقيات « كامب دافيد » لم تحقق السلام المتوقع لا للمنطقة العربية ولا للعالم كله ، ومن هنا كان لا بد من تهيئة الجو لاعتبار أن هذه الإتفاقيات – وإن ظلت قائمة – إنما هى فى عداد الإتفاقيات معدومة الفاعلية والقيمة ، وأن تقدم الصحافة على لعب دورها القومى الكبير فى دفع الضباب كله بعيداً عن سمائنا العربية .

ولكن أى صحافة تقوم بهذا الدور الكبير ؟ وهل تصلح الصحف العربية المحلية أو المهجرة للقيام به ، أم أنه – كان لا بد من نوعية جديدة من الصحف تلعب دورها للحاضر والمستقبل معاً ؟ .

ولقد كانت الظروف السياسية الداخلية والتى أرغمت الكثيرين من صحفيين وغيرهم على الهجرة من بلادهم إلى أوروبا قد باعدت بينهم وبين أوطانهم مما حال دون اشتراكهم بالفعل فى تطويرها إلى الأحسن بتسخير ما يملكون من قدرات سياسية وفكرية وعلمية وصحفية وصولاً إلى هذه الأهداف ، إلا أن نظرتهم إلى وطنهم العربى من الخارج ومتابعتهم المستمرة لما يمكن أن تؤديه الصحافة الحرة المخلصة المتحررة من كل القيود من خدمات ، وتدفعها إلى الإسهام فى التقريب بين وجهات نظر الدول ذات الأهداف